المقدمة

يهدفُ هذا الكتابُ المبسطُ في الدرس النحويِّ العربيِّ، أن يتماشَى وفقَ مخططٍ شاملٍ، وتوجُّه تربوي تعليمي يسمى بـ «المراجع المبسطة في الدراسات العلمية والتربوية» **ولعل اختيارَ الدرسِ النَّحوي العربي لتقديمه ضمنَ هذه السلسلة راجعٌ إلى أمورٍ عديدةٍ من بينها:**

١) أن موضوعاتِ الدرسِ النحوي العربي ثابتةٌ لا تتغيرُ، ومن ثم يجري تدريسُها داخلَ الحَقل التعليميِّ وفقَ منهجٍ تراكميٍّ وترتيبٍ منطقيٍّ .

٢) أن الدرسَ النحويَّ العربي لا يقتصر في استخدامه اللغويِّ الفاعل على متلقٍّ واحدٍ ومحدد، بل يجري تناولُه واستخدامه لدى جمهورٍ عريض من المتلقين، سواء في العملية التربوية أو خارجها، الأمر الذي يجعلنا نحدِّد الذين يخاطبهم هذا الكتابُ، وهم الطلابُ من الصفِ الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، والمعلمون داخلَ الميدانِ التربويِّ في كافة المجالاتِ العلمية والتربويَّة، فمعلم العلومِ والدراسات الاجتماعية والرياضيات فضلًا عن معلم اللغة العربية، في حاجة إلى مراجعة الدرس النحوي العربي، مراجعةً سليمةً ضبطًا للأداء النحويِّ السليم،وأولياء الأمور على اختلافِ طوائفهم، وهم في حاجةٍ إلى مساعدةِ أبنائهم، وتعليمهم القواعد السليمة للاستخدام اللغوي إنتاجًا (نطقًا وكتابة) وتلقيًا (استماعًا وتحدثًا)، كذلك يُخاطبُ فيهم الجانبَ الإبداعيَّ والفنيَّ حالَ

obeikandl.com

قراءةِ الروايات والآداب والفنون والتعاليم الدينية، ويُقدِّم الكتابُ أيضًا مادةً علميةً مبسطةً للدرس النحويِّ العربيِّ الذي كثيرًا ما يوصف بالصعوبة والتعقيد، الأمر الذي جعل البعضَ ينصرفُ عنه، ويعزف عن استخدامه، ومن ثم كانت البساطةُ والتيسيرُ في العرض والتناول، من أهم الأُسس المنهجية التي وضعت لهذا الكتاب. ويهتمُّ الكتابُ بمخاطبة العلماء في كافة المجالات، والذين يحتاجونَ إلى مراجعة المصنفات القديمة لربط المعاصرة بالتراث والأصالة.

يخاطب الكتابُ أيضًا الباحثينَ في كل المجالاتِ، والذين يؤلفونَ ويقدِّمون أبحاثهم، وهم بالتأكيد في حاجة إلى ضبط الأداء اللغوي إنتاجًا **(نطقًا وكتابة)** وتلقيًا **(استماعًا وتحدثًا)**، بالإضافة إلى رجالِ الفكرِ والسياسةِ والإعلامِ من صحافةٍ وإذاعةٍ وتليفزيون، والذين يستخدمون العربيةَ منهجًا للتفكيرِ والإبداعِ تأليفًا وتواصلًا، وكذلك المؤسسات الصَّحفية والنشريَّة الكبرى؛ حيث الضبط النَّحوي للمادةِ اللغويةِ المعروضة، وجمهور المترجمينَ والمعربينَ، سواء في البلدانِ العربيةِ أو غيرها، فالمترجمُ الثنائي العربى **(عربي - إنجليزي)** في حاجةٍ إلى معرفةٍ القواعدِ النحويةِ حتى ينتج نصًّا منضبطًا وصحيحًا.

كذلك يَحتاجُ المترجمُ أو المعربُ والذي لا تعتبر اللغةُ العربيةُ عنده اللغةَ الأم إلى قواعدِ النحوِ، ضَمانًا لسلامة النقلِ والتَّصنيف؛ ومن ثم يُخاطبُ الكتابُ المراكزَ العربية في البلدانِ الأوربية والأجنبية وغيرها.

وفي ضوءِ الأهداف السابقة، كان لهذا الكتاب منهج متميز الملامح، ليحقق الغاية منه:

الاهتمام بجمعِ الأبواب النحوية والصرفية الأساسية، والتي يرتكزُ عليها الاستخدامُ الوظيفيُّ للغة، والذي يُساعدُ القارئ على أن يَتحدَّث حَديثًا صَحيحًا، ويكتب كتابةً سليمةً. عرض المادة بطريقةٍ مبسطة مع تقديم أمثلةٍ توضيحية بعيدةٍ عن التقعر اللغوي، والاهتمام بعامل الإخراج الفني بحيث لا تشكل المادة المعروضة ثقلًا على المتلقي، ومن ثم إيجاد ألفة بين الكتاب والمتلقي، وقد سار ترتيبُ المادة في الكتاب وفق خطواتٍ علمية مدروسة ومتدرجة، حيث جرى تقسيمُ النحو العربي إلى ستة كتب ، كل كتاب من(٩٠ - ١٠٠) من القطع المتوسط، وجاء تقسيم الكتب إلى:

١ الكَلامُ المُفيدُ.	الكتاب الأول
٢ الجملةُ الاسميةُ ومكوناتُها.	الكتاب الثاني
٣ الجملةُ الفِعليةُ ومكوناتُها.	الكتاب الثالث
٤ الفاعلُ والمفاعيل.	الكتاب الرابع
٥ المنصوباتُ والأساليبُ.	الكتاب الخامس
٦ أبوابٌ صرفيةٌ.	الكتاب السادس

obeikandi.com

وقد دَعمنا كلَّ كتاب بنقولٍ من الرواياتِ والقصصِ والشعر العربي لتفعيل الجانبِ الاستخدامي للغة، مع التدريب عليها، بالإضافة إلى خرائط مفاهيم للمادةِ النحويةِ المعروضةِ، وعرض القاعدة ثم التعليق عليها، ولأنَّ المادةَ النحويةَ تحتاجُ إلى التَّطبيق؛ فقد أكملنا كلَّ درسٍ بنوعين من الأنشطةِ (التعزيزية والإثرائية) ضمانًا لثبوت القاعدةِ، وقد جاءت التدريباتُ بسيطة وسهلة، ومتدرجة لإحداثِ تفاعلٍ بين الكتابِ والمتلقي، فضلًا عن الاستعانةِ بالصُّور والرسومِ لكسرِ الحدةِ المتكونة سَلفًا بين جمهورِ العربية وقواعدها النحوية.

إننا في نهاية هذا العرض نسأل الله أن ينفعَ بعملنا هذا جمهورَ العربية وغيرها، كما نسأله أن يكون هذا المرجعُ المبسطُ في النحو خطوةً في سبيل تقديم العربية بأسلوبٍ سهلٍ وميسَّرٍ وبسيط، وأن يكون جديرًا بأن يوضعَ في المكتبة العربية.

المؤلف

obeikandl.com